مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 21
المجلد السابع، مارس 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788 X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر. وقد نجحت مجلة العلوم الإنستنية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " ارسيف "Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً, وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023,

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين -من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

اولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانياً: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. في حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاً لبحثه.
3. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل- وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث **(25%).**

2. الصفحة الأولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها- جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الإلكتروني، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الإعلان عن أي دعم مالي للبحث- إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.

3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.

4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كاملا أيهما أقل بما في ذلك الملخصان العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.

5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.

6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.

8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold).

9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold) ..

10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكِّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). Journal of Human Sciences, University of Hail.1(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). The Saudi .Journal of Special Education, 18 (1): 19-48

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic.... 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.

13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA.

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشره (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهه أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراه.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7.

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).

3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.

4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (WORD) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.

5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.

6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.

8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة **(1000)** ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمسة أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغيًا.

9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع، ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.

10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.

12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث

13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.

14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.

15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.

16. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر

17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.

18. لهيئة تحرير المجلة الحق في تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّياً.

مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش
أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د . منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د.نوف بنت عبدالله السويداء
أستاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود - مناهج وطرق تدريس
Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education
أ. د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - علم النفس
أ. د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم
أ. د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود - التقييم والتشخيص السلوكي
أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت - الخدمة الاجتماعية
Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education
أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين - الدراسات الإسلامية
أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس - سرديات اللغة العربية
Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology
أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود - الأدب الإنجليزي
أ.د. محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة - فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث/ اسم الباحث	رقم الصفحة
1	أهمية تضمين عوامل التحفيز أثناء تصميم المقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء نموذج ARCS التحفيزي د. إبراهيم بن خليل العلي	37-13
2	دافعية المشاركة في البطولات الرياضية للجامعات السعودية لطلاب جامعة جدة د. محمد بن يحيى محمد علي	53-39
3	فاعليَّة الأنشطة الإلكترونيَّة القائمة على بيئة التعلُّم المقلوب في تنمية مهارات التفكير النَّحْوي لدى طالبات الصَّف الأول الثانوي د. بخيتة بنت عواد السناني	83-55
4	الآثار السلبية لاستخدام المراهقين للإعلام الجديد من وجهة نظر أولياء الأمور د.شروق عبد العزيز الخليف	107-85
5	تقويم مستوى وعى معلمات الكيمياء بمتطلبات تدريس الكيمياء الخضراء في المرحلة الثانوية بمدينة أبها د. بدرية سعد أبو حاصل القحطاني	129-109
6	تَكوّن اللّهجةِ البيضاء في المملكة العربية السعودية د. علي بن سعيد العواجي	145-131
7	المواقع الأثرية بمنطقة حائل ودورها في التنمية السياحية، دراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS د. بشير بن عبيد الشمري د.حمود بن هادي العنزي	161-147
8	فوات الناس جميعاً الوقوف بعرفة: جمعاً ودراسة د. مها بنت سليمان الشامخ	174-163
9	تأثير تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الإصلاح المالي والعدالة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الكادر التدريسي بجامعة نجران د. نوال علي ياسين د. رفيعة خضر أحمد	195-175
10	مستوى جودة الحياة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظرهم د. سلطان بن سعيد الزهراني أ.أحمد متعب عبدالله الشهري	215-197
11	أثر برامج التطوير المهني في ممارسة التفكير التصميمي من قبل الموجهين الطلابيين في مدينة الطائف د. علي محمد مبارك الشلوي	236-217
12	مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصاده وأثره في بدايات إمارة الدرعية (1157-1199هـ/1744-1785م) د. مطلق بن صيَّاح البلوي	247-237
13	مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة كمدخل استراتيجي للتمكين القيادي في البيئات التعليمية الذكية د.عائشة بنت حمد القايدي	271-249

مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصاده وأثره في بدايات إمارة الدرعية (1157–1199هـ/1744–1785م)

The Society and Economy of the Center of Arabian Peninsula and their Impact Upon the Beginnings of the Emirate of Diriyah

(1199-1157**AH**/ 1744-1785 **AD**)

د. مطلق بن صيَّاح البلوي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة تبوك

ORCID :0009-0008-2281-9830

Dr. Mutlaq bin Sayyah Al-Balawi

Associate Professor of Modern and Contemporary History, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Tabuk

(قُدم للنشر في 12/ 02/ 2024، وقُبل للنشر في 28/ 04/ 2024)

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة «مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصاده وأثره في بدايات إمارة الدرعية (1157-1199هـ/1744-1785م)»، وقد اختير موضوع الدراسة لأجل فهم دور المجتمع والاقتصاد في بدايات إمارة الدرعية، وكيف كان لهما الدور الأبرز في تاريخ الإمارة. اتخذت الدراسة المنهج التحليلي؛ لربط الأحداث التاريخية فيما بينها بناء على المصادر النجدية، وهي المصادر الأصلية التي تناولت تاريخ وسط الجزيرة العربية بمختلف جوانبه. وجاءت أبرز النتائج في هذه الدراسة لتؤكد أن تواجد إمارة الدرعية في إقليم العارض ووادي حنيفة الغني بآباره قد ساعد على تأسيس الإمارة التي ظهرت منذ منتصف القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي واعتمادها على توافر المياه لأجل استمرار الحياة وامتهان الزراعة؛ مما يقيم أود سكانها وسكان الإقليم عامة عبر توافد العديد من فئات المجتمع المختلفة إلى إمارة الدرعية مع بداية مشروعها السياسي الطموح، وزاد تنوع مصادر الاقتصاد مع تنامي دور الإمارة السياسي، وهو ما عزز من قوتها أكثر، وعمق خصومها في وسط الجزيرة العرية ومن ثم خارجها في وقت لاحق. ومن التوصيات التي تراها الدراسة وتؤكدها هي السعي إلى استحداث مواضيع جديدة بعيدة عن التاريخ السياسي قدر الإمكان؛ مما يفتح آفاقًا عديدة للباحث في التاريخ السعودي.

الكلمات المفتاحية: الجزيرة العربية، الدرعية، محمد بن سعود، مجتمع وسط الجزيرة العربية، اقتصاد وسط الجزيرة العربية.

Abstract

This study deals with "the society and economy of central Arabia and its impact on the beginnings of the Emirate of Diriyah (1157-1199 AH/1744-1785 AD)." The subject of the study was chosen in order to understand the role of society and economy in the beginnings of the Emirate of Diriyah, and how they had the most prominent role in the history of the emirate. The study took the analytical approach. To link historical events to each other based on Najdi sources, which are the original sources that dealt with the history of central Arabia in its various aspects. The most prominent results of this study confirm that the presence of the Emirate of Diriyah in the Al-Arid region and Wadi Hanifa, which is rich in wells, helped establish the emirate, which emerged from the middle of the ninth century AH and the fifteenth century AD, and its dependence on the availability of water for the continuation of life and the practice of agriculture. Which strengthened the prosperity of its population and the population of the region in general through the influx of many different segments of society to the Emirate of Diriyah with the beginning of its ambitious political project, and the diversification of economic sources increased with the growth of the emirate's political role, which further strengthened its power, and the depth of its opponents in the center of the Arabian Peninsula and then outside it in later. Among the recommendations that the study sees and confirms is to seek to create new topics that are as far removed from political history as possible. Which opens many horizons for the researcher in Saudi history.

Keywords: The Arabian Peninsula - Diriyah - Muhammad bin Saud - the society of the Central Arabian Peninsula - the economy of the Central Arabian Peninsula.

المقدّمة:

لعل توجُّه كثيرٍ من الباحثين لدراسة إمارة الدرعية وأئمتها والحركة الإصلاحية وشيخها قد يدفع إلى عدم إعطاء عاملَينِ مهمَّينِ -في نظر الباحث- وهما: الاجتماع، والاقتصاد، القدرَ الأكبر من الاهتمام؛ وهو ما دفع الباحث لاختيار هذا العنوان وهو : «مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصاده وأثره في بدايات إمارة الدرعية (1157-1199هـ/1744-1785م)»، وقد وجد رسائل علمية وأبحاثًا أشارت إلى المجتمع والاقتصاد، غير أن هذه الرسائل والبحوث تأتي إمَّا مقتصرةً على بادية نجد، مثل: كتاب د. عبد الرحمن العريني الصادر عام 1420هـ/1999م في هذا الخصوص، أو على مجتمع الحاضرة، كبحث د. عبد الله المطوع وحديثه عن مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى الصادر عام 1423هـ/2003م، وإما تأتي كتابًا شاملًا مثل كتاب «نجد قبل الوهابية» للدكتور عويضة الجهني والصادر عام 1437هـ/2016م؛ إذ هو في أصله رسالة دكتوراة نوقشت في الثمانينيات الميلادية من القرن الميلادي الفارط، و الذي تحدث فيه عن نجد وأوضاعها الاجتماعية والسياسية والدينية قبل ظهور الحركة الإصلاحية، الذي جاء عامًّا عن المجتمع النجدي بإقليمه الأوسع، وإن كان قد تكلم عن حاضرة نجد وباديتها. كما وُجِدتْ كتبٌ عن تاريخ البلدات، ككتاب «بلدة منفوحة في عهد الدولة السعودية» للدكتور راشد بن عساكر، وكتاب «إمارة العيينة» للأستاذ عبد المحسن بن معمر. على حين جاءت هذه الدراسة مركزةً على بلدات العارض؛ الدائرة الصغرى والنواة الأولى لحاضنة إمارة الدرعية وقبائلها البدوية واقتصادها المحلي.

وجاءت أهمية هذه الدراسة -في رأي الباحث- في سعيه إلى الإجابة عن تساؤلات بحثية تتوافق مع عنوان الدراسة؛ فالمجتمع واقتصاده في أية بقعة جغرافية باب مهم لفهم هذا المجتمع وفئاته، وعليه أتت عبرة منها تساؤلات، منها: كيف أضحى مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصاده المحلي القاعدة الأولى لتأسيس إمارة محلية؟ وكيف نجحت هذه الإمارة المحلية -ممثلة في إمارة الدرعية وأئمتها من آل سعود- في كسب هذا المجتمع رغم صراعاتها البينية؟ وللاستفادة أيضا من الاقتصاد المحلي ليشكل بعد ذلك عماد وسط الجزيرة العربية ممثلًا بالمركز الاقتصادي الذي هو الدرعية رغم امتداد حراك اقتصاد وسط الجزيرة العربية مع بقية أراضي الجزيرة العربية.

واللافت أن هذا المجتمع المحلي شكل القاعدة الصلبة لإمارة الدرعية السعودية في زمن الأئمة من آل سعود في عصرها الأول وما بعده حتى العصر الحديث في ظل صراعات عديدة ومختلفة عايشتها الإمارة السعودية وخاصة في البدايات الأولى.

استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج التاريخي التحليلي، مستندا إلى مصادر أصلية تناولت تاريخ وسط الجزيرة العربية ومجتمعها، ومحاولته ربط موضوع الدراسة بالأحداث التاريخية التي جرت إبان زمن الدراسة.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة، وتمهيد، و خمسة مباحث ، وخاتمة كالآتي:

- المقدمة.
- التمهيد: جغرافية منطقة الدراسة وتاريخها الحديث.
- المبحث الأول: مجتمع وسط الجزيرة العربية قبيل القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي.
- المبحث الثاني: اقتصاد وسط الجزيرة العربية قبيل القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي .
- المبحث الثالث: إمارة الدرعية و توحيد وسط الجزيرة العربية
- المبحث الرابع : دور المجتمع والاقتصاد في تاريخ الإمارة.
- المبحث الخامس : آثار دور المجتمع والاقتصاد في بدايات امارة الدرعية .
- الخاتمة.
- الملاحق.
- قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

جغرافية منطقة الدراسة وتاريخها الحديث:

شكَّل وسط الجزيرة العربية -مناط الدراسة- مساحةً جغرافيةً ضمن مساحة أكبر لجغرافيا وسط الجزيرة العربية، وعليه جاءت البلدات الزراعية الآتية: الرياض، ومنفوحة (الحموي، 1995 ؛ ابن عساكر، 2011، ص.25)، والدرعية (المطوع، 2003، ص.37 ؛ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، 1421)، والعيينة (ابن معمر، د.ت، ص.43)، وحريملاء (ابن خميس، 1398 هـ، ص.317)، والمجمعة (المزيني، 2011،ص.23)، وأشيقر (ابن خميس، 1398 هـ، ص.126)، وشقراء (الجاسر، د.ت، ص.803)، والخرج (الجاسر، د.ت، ص.518)، والدلم (ابن خميس، 1398 هـ، ص.431)، ضمن ما يطلق عليه قديمًا إقليم اليمامة في العصر الجاهلي وبدايات العصر الإسلامي (ابن خميس، 1398 هـ، ص.43).

وقد قامت هذه البلدان في وسط الجزيرة العربية على جنبات الأودية، وأشهرها وادي حنيفة (الوليعي، 2014، ص.74)، وأحيط بوسط الجزيرة العربية صحارٍ قاحلة؛ ففي الشرق تقع صحراء الدهناء، وفي الجنوب الربع الخالي، وفي الشمال النفود الكبيرة، وفي الغرب أراضٍ صحراوية جرداء قاحلة (الوليعي، 2014، ص.117)، وتوسطت جبال العارض منطقة الدراسة (ابن خميس، 1398 هـ، ص.75). ومناخها مناخ قاريٌّ قارس البرودة شتاء، حارٌّ في مواسم القيظ (الشريف، 1977، ص.3)،

وأمطارها موسمية،؛ أحيانًا تسقط في مواسمها، وأحيانًا لا تسقط؛ ما قد يدفع إلى جفاف الأرض، وهلاك الزرع والدواب والناس، وليس بعيدًا عن ذلك انهمار الأمطار بقوة عبر سيول الأودية، ما يفسد المزارع ومحاصيلها، وكذلك هجوم الجراد (البسام، 2013، ص.54)، وقد يصاب أهالي البلدات بالأمراض القاتلة فتحصد أرواح الناس (ابن ضويان، د.ت، ص.77).

وإزاء هذه الأجواء فقد شكَّل موقع وسط الجزيرة العربية مكانًا قصيًّا نائيًا بعيدًا عن الطرق العالمية المهمة، وهو ما زاد من عزلة وسط الجزيرة العربية، وكانت قوافل الحجاج وقوافل التجارة تمر عبر أراضيه (الفاخري، 1999، ص.42)، وكانت بلدات وسط الجزيرة العربية قد اختفت وهاجر ساكنوها في العصور التاريخية الأولى من العهد الإسلامي، ومن ثم عادت إلى الظهور منذ البدايات الأولى للقرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) (الجهني، 2016، ص.134)؛ إذ أشارت المصادر إلى قيام عدد من البلدات، بسبب توفر المياه، وهو ما نتج عنه زراعة النخيل ومحصوله الأبرز التمر، إضافة إلى محاصيل أخرى كالشعير والقمح، ووجود الحيوانات كالأبقار والحمير التي يستخدمها الناس في مزارعهم وفلاحة أراضيهم (الوليعي، 2014، ص.64)، وجاءت القبائل البدوية في وسط الجزيرة العربية لتمثل إلى جانب أهالي البلدات الزراعية (وهم الحاضرة) القسم الآخر ممن يسكنون هذه الديار، غير أنهم يفضلون الارتحال الدائم وراء المراعي الجيدة لإبلهم ومواشيهم (بوركهارت، 2005 ؛ الجهني، 2016، ص.134).

وأصبحت البلدات الزراعية في وسط الجزيرة العربية عبارة عن كيانات سياسية مستقلة كل واحدة عن الأخرى، وهو أمر شائع في تاريخ وسط الجزيرة العربية؛ وهو ما جعلها واقعة تحت نفوذ القوى السياسية في شرق الجزيرة العربية أو في غربها الحجاز؛ إذ شكلت هاتان القوتان نفوذًا سياسيًّا غير دائم في أغلبه وغير مباشر في عصور تاريخية متعاقبة (ابن بشر، 2000، ص.114)، فأخذت إمارة الجبور (الحميدان ، 1980، ص.54 ؛ الدامغ، 2006، ص. 59) في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) في مد نفوذها السياسي إلى وسط الجزيرة العربية (الحميدان ، 1980، ص.31)، غير أنها لم تعمر طويلًا بعد هذا التاريخ لتحل محلها إمارة بني خالد (العيدروس، د.ت، ص.79) في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) في إمارة شرق الجزيرة العربية، وهكذا شكلت إمارة بني خالد نفوذًا غير مباشر على البلدات وسط الجزيرة العربية وقبائلها البدوية ، مدّ أشراف الحجاز نفوذهم السياسي الى وسط الجزيرة بعد إمارة الجبور وصولًا إلى امارة بني خالد التي ظهرت في الوقت الذي ضعف نفوذ الأشراف. (العثيمين، 1426هـ، ص ص.39-40) .

المبحث الأول : مجتمع وسط الجزيرة العربية قبيل القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي:

قاسى مجتمع وسط الجزيرة العربية ظروفًا طبيعية صعبة، وتعايش مع تاريخه المحلي الاجتماعي القائم على قوى محلية حضرية متجاورة وقبائل بدوية تجوب ديار وسط الجزيرة العربية.

وقد تأسس مجتمع البلدات الزراعية في وسط الجزيرة العربية بواسطة حفر الآبار القريبة من وادي حنيفة، التي قام عليها مؤسسوها الذين هم في الأصل أفراد من قبائل عربية، بعد رحلة الارتحال الدائم وحياة البادية، ليقوم بعدها آخرون من أقارب المؤسس بفلاحة الأرض وبناء الدور جنبًا إلى جنب مع المؤسس، ومع مرور الوقت تتشكَّل البلدةُ من مؤسسها وأقاربه ومَن يُسمَح له بعد ذلك بالسكن والمجاورة (ابن لعبون، 1988، ص.35)، ثم يقوم هذا المؤسس ومن بعده ذريته على شؤون البلدة وإدارتها ليكون صاحب القرار فيها وإمامًا عليها (ابن لعبون، 1988، ص.37)، ويستعين أمير البلدة بعدد من الرجال ليكونوا رجالًا له وحماية له (ابن بشر، 2000، ص.67). ويرى البعض أن معيار الطبقية بين أهالي هذه البلدات يعود إلى النواحي العلمية والاقتصادية. (حصة الزهراني،2008م، ص.41)؛ وهو ما عزز صراعًا داخليا بين الأهالي ، وتقطع البلدة وأهلها أواصر القربى مع القبيلة الأم؛ بسبب طول الأمد (المنقور، د.ت، ص.112).

وكانت القبائل البدوية تجوب صحراء وسط الجزيرة العربية ممثلةً القسم الآخر من ساكني وسط الجزيرة العربية إضافة إلى حاضرة وسط الجزيرة وكانت هذه القبائل ليست بعيدة عن حواضر هذه البلدات .

وجاء نظام القبيلة البدوية مشكِّلًا وحدة اجتماعية اقتصادية سياسية، يقوم عليها شيخ القبيلة الذي يمثل السياسي الذي يسوس القبيلة وشؤونها، ويربط أفراد القبيلة رابط النسب، ولا يمنع هذا من دخول القبائل فيما بينها بما يسمى الأحلاف مشكِّلةً قبائل أكبر وقوة أكبر (الصويان، 2010، ص.451)، وبهذا شكل شيخ القبيلة السياسي الذي يعتمد على عصبيته الأولى والقريبة منه في قراراته (الصويان، 2010، ص. 455)، كما يتوفر في القبيلة «عقداء قوم» (الصويان، 2010، ص. 457)، وهم شخصيات محاربة تعتمد عليها القبيلة في حروبها وغزواتها ضد الخصوم (الصويان، 2010، ص. 457).

وكانت البلدات الزراعية قد وُجِد فيها تعليم ديني يسير، وأخذ الناس يتلقون تعاليم الدين وأحكام الشريعة ممن له علم بالشريعة الإسلامية من الفقهاء الذين تلقوا تعليمهم في الحجاز والشام. وبهذا، فإن المجتمع وسط الجزيرة العربية –على عزلته القسرية بسبب جغرافيته، وطبيعة أرضه– لم يكُن بعيدًا عن التواصل مع الحواضر الإسلامية الأخرى .

وكانت تعاملات القبائل البدوية فيما بينها قائمةٌ على «سُلوم العرب» (الصويان، 2010، ص.697)، وهو نظام متكامل يقضي بالتعاملات الفردية والجماعية' ما يحفظ حقوق الجميع كما ترى هذه «السُلوم»؛ لكن أحد الباحثين يرى أن هذا النظام ليس موافقًا للشرع الإسلامي؛ بسبب طبيعة حياة القبائل البدوية التي يكثر فيها الجهل، ولا سيَّما إذا كانت بعيدة عن البلدات النجدية التي يكون فيها تعليم ديني يسير (العريني، 1999، ص.123).

ولعل الحديث يقود إلى ثقافة وسط الجزيرة العربية في هذا الوقت بمفهومها الأنثروبولوجي؛ الذي يعني أن العادات والتقاليد والفنون والدين والسلوك والملابس يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها (أبوزيد، 1978، ص.41)، وقد جاءت ثقافة وسط الجزيرة العربية في أغلبها ثقافة بادية؛ نظرًا لقوة القبائل البدوية، فجاءت الأشعار والحكايات والفنون ونحوها ممثلة لمعيشة القبائل البدوية.

وهكذا جاء مجتمع وسط الجزيرة العربية بحاضرته وباديته مجتمعًا منقسمًا في داخليته، حيث البلدات الزراعية وما تمثله كل بلدة من تاريخ محلي قائم بذاته بأُسَره وعوائله، والقبائل البدوية المتعددة التي ترنو إلى مصالحها الذاتية وما يحترم مصلحتها ومصلحة أفرادها، والنفوذ السياسي الخارجي الذي يأتي من وقت لآخر ليتسلط على بلداته، ويشتبك مع قبائله البدوية في صراع عسكري لإثبات قوته وسطوته على الجميع.

وهكذا تشكَّلت تجمعات محلية حضرية في وسط الجزيرة العربية، وقامت بين هؤلاء والقبائل البدوية التي تجوب صحراء وسط الجزيرة العربية سلسلةٌ من الصراع والخصومة التي تتمثل في تسلط القبائل البدوية على هذه البلدات؛ نظرًا للقوة التي تحملها القبائل البدوية؛ القوة العددية في كثرة الرجال، وتوفر أعداد من الإبل، وهو ما يجعل الكفة تميل لصالح القبائل البدوية في صراعها مع البلدات الزراعية (الصويان، 2010، ص.321)، ويجعل العلاقة بين الطرفين يحوطها كثير من عدم الثقة والتأزم (العثيمين، 2019، ص.38).

المبحث الثاني: اقتصاد وسط الجزيرة العربية قبيل القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي :

امتهن سكان البلدات الزراعية فلاحة أراضيهم حيث شكلت الزراعة المهنة الرئيسة في حياتهم اليومية ، كما أخذ أفرادٌ مِن خارج البلدة يَقدمون للتجارة والفلاحة، إضافة إلى سكان البلدة من الحجاز وعُمان ليعملوا في الصناعات الحرفية (ابن بشر، 2000، ص.86 ؛ الجاسر، د.ت، ص.76؛ الجهني، 2016، ص.170).

ومن اللافت أن البلدات الزراعية -بسبب موقعها الجغرافي الواقع على ضفاف وادي حنيفة ومرور قوافل الحجاج وقوافل التجار- قد أسهمت في ثراء بعضٍ من هذه البلدات؛ ما جعل لها حضورًا وتفوقًا على البلدات الزراعية الأخرى، وهو ما حصل مع بلدة العيينة وبلدة الدرعية (ابن بشر، 2000، ص.134). وإزاء هذه الأوضاع المحلية في هذه القرى، فقد كان للقوى القبلية في وسط الجزيرة العربية نفوذٌ سياسيٌّ يتمثل في دفع الأموال لهذه القوى؛ خضوعًا منها وإقرارًا بسلطتها عليها (ابن بشر، 2000، ص.225 ؛ العثيمين، 2019، ص.41 ؛ العريني، 1999، ص.354)، وإن لم يكن وسط الجزيرة العربية بمعزل عزلة تامة عن حواضر الجزيرة العربية وخارجها. (حصة الزهراني، 2008م، ص.73) .

قَدِمت القبائل البدوية من جنوب وغرب الجزيرة العربية إلى وسطها عبر عصور تاريخية متعاقبة (الجهني، 2016، ص. 120)، وكان توفر المراعي في وسط الجزيرة العربية الدافع الرئيس لهذا القدوم؛ فقد تميز وسطها بمراعيه المميزة. ولم تكُن القبائل البدوية بمختلف مسمياتها دائمة القوة، ففي أوقات كانت تضعف وتضمحل، ومن الممكن أن تهاجر إلى خارج الجزيرة العربية، ويعد الصراع والاقتتال بين القبائل البدوية الوسيلة الوحيدة لإثبات الوجود وكسب الأراضي الجديدة، ومساقط الأمطار وآبارها (الجهني، 2016، ص. 127) .

وكان التبادل الاقتصادي والمنافع بين أهالي البلدات والقبائل البدوية قائما ومستمرا، فلا غنى لأحد عن الآخر؛ فأهل البلدات يُقدمون لأفراد القبائل البدوية التمر والملبوسات والأقمشة، وهم في المقابل يُقدمون لأهالي البادية السمن والإقط واللحوم (الصويان، 2010، ص.453).

المبحث الثالث: إمارة الدرعية و توحيد وسط الجزيرة العربية :

ترتكز إمارة الدرعية وأسرتها آل سعود على إرث سياسي قديم تأسس منذ قدومها إلى وسط الجزيرة العربية في منتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) قادمة من شرق الجزيرة العربية (الفاخري، 1999، ص.81)، وتماهى هذا الإرث السياسي القديم ليتعزز مع أحد أهم أمرائها في هذا العهد، وهو إمامها محمد بن سعود، الذي بدأت إمارته لها عام (1139هـ/1727م) (بن دهيش، 2000 ، ص.26)، والذي اتصف بالرجل السياسي الحازم الذي استطاع أن يسوس إمارته وسط إمارات متعادية ومتنازعة، وليس هذا فحسب، وإنما كذلك يمتلك قراره بعيدا عن تأثيرات وضغوط الأمير الخالدي أمير الأحساء (بن دهيش، 2000 ، ص. 46)، وكان قد قام بنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (1115-1206هـ/1703-1792م) (ابن غنام، 1994، ص.40 ؛ العثيمين، 2019، ص. 47 ؛ ابن بشر، 2000، ص. 139).

وكان أمير العيينة عثمان بن معمر (1142-1163هـ/1729-1750م) قد حاول نصرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية، غير أنه لم يستطع؛ نظرًا لتعرضه لضغط سياسي من الأمير الخالدي في شرق الجزيرة العربية، الذي أجبره على طرد الشيخ من بلدته (ابن غنام، 1994، ص.40 ؛ ابن بشر، 2000، ص.135)، وهو أمر يخالفه فيه الإمام السعودي الذي لم يتهيب الضغط السياسي الذي قد يتعرض له، ومما زاد الوضوح لهذا الموقف أن العلاقة بين إمارة الدرعية والأمير الخالدي لم تكُن على وفاق منذ مدة، وقبل قدوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية (العثيمين، 2019، ص.46)؛ وهو ما يعزز استقلال القرار السياسي عند الإمام السعودي، ويعزز مشروعه الخلاق الداعي إلى توحيد وسط الجزيرة العربية وتعزيز الأمن المفقود (ابن غنام، 1994، ص.67 ؛ ابن بشر، 2000، ص.107 ؛ العثيمين، 2019، ص.77). وكانت الدرعية محصنة الأسوار بحكم موقعها وزراعتها المحلية التي تفي بمتطلبات أهلها. (نعيمة بنت دهيش، 2000م، ص.21)

خاض أئمة الدرعية في هذا الوقت –وأولهم الإمام محمد بن سعود– صراعًا محمومًا ضد خصومه المحليين في وسط الجزيرة العربية، وخصوم آخرين من خارجها في أربعين عامًا تقريبًا (ابن بشر، 2000، ص.117). ويتحدث البحث هنا عن البلدات المجاورة وجنوب الدرعية؛ لأن الإمارة السعودية حاربت خصومها في محيطها الأقرب والمجاور؛ ما أخذ منها جهدًا كبيرًا ووقتًا طويلًا، فحاربت أمير الرياض دهام بن دواس (1151-1187هـ/1738-1773م) ما يقارب ثمانية وعشرين عامًا، وهي معه في قتال مستمر، تتخلله أوقات للهدنة، وأخرى للصلح، حتى تم دخول الرياض عام (1187هـ/1773م) (ابن غنام، 1994، ص.147 ؛ ابن بشر، 2000، ص.161)، وكذلك أمير الدلم جنوب الدرعية ممن كان قد تحالف مع أمير الرياض والمعارضة المحلية ومَن هم خارج وسط الجزيرة العربية كالأمير الخالدي، وحاكم نجران حسن بن هبة الله المكرمي لم يكُن أقلَّ شراسةً من أمير الرياض في القتال والمكايدة السياسية، حتى ضُمَّت الخرج التابعة للدلم بالقوة العسكرية ليعقب ذلك صراع داخلي، لينتهي خصم قوي أشغل الإمارة السعودية كثيرًا (ابن غنام، 1994، ص.167 ؛ ابن بشر، 2000، ص.204).

وفي هذين التاريخين من سقوط الرياض ومن ثم الدلم، دخلت إمارة الدرعية –كما أسلف البحث– في حروب ومناوشات، علمًا أن بعض البلدات قد أعلنت منذ البداية ولاءها لإمام الدرعية، كما فعلت بلدة منفوحة، غير أنها سرعان ما انقلبت على هذا الولاء، وهو أمر تكرر مع بلدات أخرى أيضًا (ابن غنام، 1994، ص.97). ولم يكُن أمام الإمارة سوى استخدام القوة العسكرية –إن لزم الأمر– لإرغام البلدات على العودة إلى نفوذ الإمارة من جديد (ابن غنام، 1994، ص.110). وكانت قد عادت بلدة منفوحة للانضمام إلى إمارة الدرعية من جديد عام (1178هـ/1764م) (ابن عساكر، 2011، ص.219).

وكانت إمارة الدعية قد استخدمت كل الوسائل، ومنها وسيلة إرسال الرسل للبلدات القريبة والمجاورة، والقبائل البدوية القريبة، لتوضيح أهمية الوحدة التي تدعو إليها، وكيف هي هدف الجميع دون استثناء (ابن غنام، 1994، ص.78). إضافة إلى أن الإمارة تضع في كل بلدة تضمها أميرًا من قبلها لأجل تثبيت قوتها وسيطرتها الدائمة على البلدات.(نعيمة بنت دهيش، 2000م،ص.261). ولا شك أن المعارضة المحلية لمشروع إمارة الدرعية لم تكُن قد تركت وسيلة إلا واستخدمتها ضد الإمارة، ومن ذلك تجميع القوى المناوئة لإمارة الدرعية من داخل وسط الجزيرة العربية ومن خارجها لقتالها (العريني، 1999، ص.121)، وإن كان البعض رأى أن المعارضة المحلية لأفكار المقاومة من إمارة الدرعية لم تطُل كثيرًا (العريني، 1999، ص.127)، وهو ما يفهم منه انتشار مشروع إمارة الدرعية الإصلاحي، الذي لم يكن أمام الإمارة السعودية ومعارضيها إلا القوة العسكرية للفصل بينهم، غير أن مدة الاقتتال بين الطرفين توضح مدى قوة المعارضة المحلية، واستخدامها كل الوسائل للقضاء على إمارة الدرعية.

ليس هذا فحسب، وإنما أيضًا استمرار التواصل مع الأمير الخالدي في شرق الجزيرة العربية، الذي ناصر المعارضة المحلية بأكثر من وسيلة قبل أن يأتي بنفسه لمحاصرة الدرعية أكثر من مرة (ابن بشر، 2000، ص.68)، وقد تلقت الإمارة السعودية ضربة عسكرية كبيرة أثرت فيها كثيرًا، وذلك حينما قدم أمير نجران بطلب من قبائل العجمان ممن له صلة نسب بها لنصرتها، بسبب هجوم أفراد من قوات الإمارة السعودية على قافلة تتبع هذه القبيلة، بعد هجوم الأخيرة على إحدى القبائل التابعة للإمارة السعودية ونهبها، وكذلك للاختلاف المذهبي مع الإمارة السعودية، لتقوم معركة الحائر (1178هـ/1764م) وينتصر حاكم نجران (ابن بشر، 2000، ص.113 ؛ العثيمين، 2019، ص.90)، وحاولت الإمارة السعودية تجاوز هذه الخسارة المؤلمة عبر الصلح مع حاكم نجران الذي قَبِل الصلح وغادر إلى بلاده (ابن بشر، 2000، ص.121).

وقد شجع هذا الحدث المعارضة المحلية وقادتها، فأخذوا يتنادون، فراسلوا الأمير الخالدي الذي حضر مع قواته، وإن كان الأخير لم ينجح في كسب حاكم نجران إلى جانبه، وفضَّل مغادرة وسط الجزيرة العربية بعد صلحه مع إمام الدرعية (ابن بشر، 2000، ص.133) كما سبق وتقدم. ومع هذا قامت المعارضة المحلية والأمير الخالدي بقتال الإمارة السعودية في معركة مهمة انتهت بانتصار الأخيرة؛ ما عزز حظوظها وقوتها في وسط الجزيرة العربية، ولا سيَّما أنها قد سبق أن ضمت الرياض إليها (ابن بشر، 2000، ص.135)، وعليه أخذت تعزز قوتها داخل وسط الجزيرة العربية، ومن ثم أخذت ترسل قواتها إلى الشمال من وسط الجزيرة العربية؛ لأجل ضم أراضٍ جديدة لنفوذها، ولتقوية سلطتها وإمارتها الوليدة.

المبحث الرابع: دور المجتمع والاقتصاد في تاريخ الإمارة:

مثَّل مجتمع وسط الجزيرة العربية الحاضنة الأولى لإمارة آل سعود، بما قدمهُ من دعم مستمر ودائم. والحقيقة أن إمارة الدرعية شكَّلت أمام هذا المجتمع المحلي القطب الجاذب له، الذي لا يبعد عنه، بل كان لصيقًا به، على الرغم من طول الصراع العسكري بين الإمارة وخصومها المحليين الذين كان بعضهم ينضم ويعلن الولاء لإمام الدرعية، غير أنه ما يلبث أن ينكث العهد والولاء للإمام، متخذًا موقفًا مناوئًا بسبب ما تُصارعه الإمارة من أحداث وتغير للأحوال من وقت لآخر، وعدم ثباتها (العثيمين، 2019، ص.99)؛ وهو ما شكل ضغطًا مستمرًا ودائمًا على إمارة الدرعية، غير أن إمامها ومن حوله ظلوا في ثبات على موقفهم، وإعلانهم الدائم والمستمر لنصرتهم لمشروع إمارة الدرعية.

يرى الباحث أن البيت السعودي وإمارته في الدرعية جاءت في سياق تاريخي واجتماعي وسياسي عميق، بدءًا من منتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)، ليقدم أسرة آل سعود كأسرة تأتي في هذا السياق ممثلة لعمقها العربي القُحّ، وهو ما لا ينافسها فيه أحدٌ من القوى الإسلامية التي أخذت في الظهور في هذا القرن، كالدولة العثمانية التي ورثت دولة المماليك في الشام ومصر ومن ثم الحجاز. وعليه جاءت حركة الشيخ محمد

بن عبد الوهاب في سياقها -أي سياق الأسرة وعمقها- لتبني هذه الحركة ودعمها بعدما قام الإمام محمد بن سعود بدعوته للقدوم إليه (المسعود، 2024م، ص.37)، وهي التي أتت في سياق مشروع إمارة آل سعود الطموح الساعي إلى تأسيس إمارة محلية تعزز الأمن وتقوده بعيدًا عن أية سلطة خارجية.

وهو ما يقود إلى فكرة طرحها أحد الأساتذة بخصوص قدرة شيخ القبيلة البدوي وتمرسه في السياسة أكثر من الحضري؛ لطبيعة الحياة التي يعيشها الشيخ وأفراد قبيلته البدوية من شظف وقوة، تجعل منه أكثر تمرسًا في لعبة المناورات مع الآخرين، للوصول إلى أقرب الحلول التي تحفظ مصالح القبيلة البدوية، وحياة الناس (الصويان، 2010، ص.457). غير أن الإمارة السعودية قد استمدت قوتها من دائرتها القريبة واقتصادها المحلي، وكذلك قوتها العسكرية التي أخذت في التصاعد مع التفاف بوّاد وحواضر حولها.

ولم تكُن القبائل البدوية وشيوخها بعيدين في هذا الوقت عن الصراع الذي تقوده الإمارة السعودية ضد خصومها، بل شُكِّلت قوات إمارة الدرعية منذ البداية من حاضرة العارض والقبائل البدوية المجاورة، كقبيلة السبيع وقبيلة السهول (العريني، 1999، ص.311).

والحقيقة التاريخية تؤكد أن القبائل البدوية لا يمكن أن تقدم نظامًا سياسيًّا ليتحول إلى نظام دولة دون أن تقوم بالتعديلات داخل منظومتها؛ كي تستطيع أن تتحول إلى نظام إمارة أو دولة، لذا جاءت القوى القبلية في أغلب تاريخها داعمة لمؤسسة الإمارة أو لحكمها، غير أنها لا تخضع لهذه الإمارة أو لحكمها إلا بالقوة، كإمارة الدرعية، وهو ما تم لتتبعه القبائل البدوية لسلطة الإمارة السعودية. ومن جانب آخر فإن تفرق القبائل البدوية واختلافها فيما بينها شكَّل مدخلًا للإمارة؛ لكسب هذه القبائل في صفها مع الوقت.

وكان إمام الدرعية يراسل القبائل البدوية في أثناء صراعاتها البينية، طالبًا منها الكف عن هذا السلوك، والجلوس للقضاء (العريني، 1999، ص.242). وكان وجود إمارة الدرعية على جنبات وادي حنيفة قد ساعد على دعم إمارتها الوليدة اقتصاديًّا عبر دعم مناصريها ممن قدموا إليها، فقد عانت الإمارة اقتصاديًّا قدومَ هؤلاء في بداية الأمر، غير أن تحركاتها العسكرية السريعة قد أسهمت في دعم الإمارة ومناصريها، بل إن اقتصادها المحلي أصبح داعمًا حقيقيًّا لها عبر ما استخلصته من خصومها من غنائم عينية ومنقولات، وكذلك التكاتف والتعاون المحلي داخل حدود الإمارة وبين أفرادها عزز دور الإمارة وموقعها بشكل حاسم، ومما عزز ذلك تشجيع الإمام محمد بن سعود تجارة الدرعية مع البلدات المجاورة له وباديتها، وترشيد موارده المالية، (المسعود، 2024م،ص.36). وهكذا شكَّل مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصاده عاملينِ مهمينِ في دعم الإمارة السعودية.

ويبدو أن المجد المحلي -إن جاز التعبير- أضحت تقوده إمارة الدرعية وإمامها، فأصبح الجميع -وخاصة أهالي وسط الجزيرة العربية- يتوق إلى الاقتراب والتواصل وكسب السلطة السياسية القائمة في الدرعية، عبر تقديم الخدمات المقدرة من دعم للإمارة بالقوة الجسدية، كأن يكون مقاتلًا يدافع عن بلدته، أو تاجرًا داعمًا لإمارته، أو موظفًا يعمل في دوائرها المحلية اليسيرة، كلٌّ يقوم حسب استطاعتهِ؛ لعلهُ يقترب من الوصول إلى الإمام ومن حوله. وهو أمر غيَّر مقاليد الأمور في التاريخ المحلي لوسط الجزيرة العربية، الذي تحول من قوى وبلدات متناحرة، إلى قوى موحَّدة غيَّرت حتى مسألة الزعامة والمهابة الاجتماعية، وصوَّبت اتجاهها ودائرتها إلى الإمارة السعودية، وهو أمر لم يكن بالأمر السهل قطعًا. ليس هذا فحسب، بل أخذت قوة ثقافة وسط الجزيرة العربية (الحضرية) تتفوق على ثقافة (البادية) مع الوقت؛ بسبب توفر عامل سياسي قادم من وسط الجزيرة العربية أثبت وجوده سياسيًّا، وهكذا شكَّل مجتمع واقتصاد وسط الجزيرة العربية عاملًا حاسمًا في قوة الإمارة في هذا العهد.

وفي دراسة لمجتمع الدرعية، نلحظ نواحي قوة هذا المجتمع على كل الأصعدة، وتنوع مجتمعه الناشئ، وازدياد اقتصاده المحلي، بل وتشهد الدرعية زيادة عددية في سكانها، وتوزيع أحيائها، وظهور أحياء وفئات من المجتمع الجديد، بدءًا من الحكام، ثم العلماء، فالتجار والفلاحين، وأصحاب الحرف؛ ما عزز الإمارة وقوتها (المطوع،2003، ص.95).

المبحث الخامس : آثار دور المجتمع والاقتصاد في بدايات امارة الدرعية :

يتضح مما سبق إلى أن تاريخ وسط الجزيرة العربية الاجتماعي والاقتصادي قبيل بدايات مشروع إمارة الدرعية وإمامها محمد بن سعود، كان مجتمعًا بعيدًا عن كثير من المؤثرات الخارجية فكان مجتمعًا محليًا في بلداته وباديته حيث شهد تاريخه المحلي الاجتماعي كثير من المصادمات البينية ما بين البلدات والأخرى المجاورة ، بل و وصل إلى البلدة الواحدة نفسها حيث تدخل في صراع دموي داخل أسر هذه البلدة والمصادر التاريخية النجدية تذخر بكثير من الأحداث التاريخية التي تؤكد ما وصل إليه البحث . ففي أعوام ما قبل بدايات إمارة الدرعية قامت أحداث قتال ونزاع ما بين أسر بلدات وسط الجزيرة العربية لأجل السيطرة وضمان ملك البلدة لهذا الطرف أو ذاك . (الفاخري ،1419، ص ص.120-125) ، ولا شك أن لشخصية الأمير وقوته وما يمتلكهُ من أموال وحسن

إدارة دورًا في تثبيت سلطته، بل ومد ونفوذه لدرجة ضم بلدات أخرى إلى سلطته (ابن بشر، 2000، ص.122؛ ابن معمر، د.ت، ص.292 ؛ ابن عساكر، 2011، ص.117).

وليس بعيدًا عنه القبائل البدوية في وسط الجزيرة العربية التي هي عبارة عن تاريخ ممتد من الحروب القبلية وقدوم قبائل إلى وسط الجزيرة العربية وبقائها أو هجرتها إلى خارج وسط الجزيرة العربية لأسباب منها قد تكون الحروب القبلية وفي الوقت الذي كانت قد دخلت هذه القبائل البدوية في مناوشات مع القوى السياسية القائمة آنذاك في الحجاز وشرق الجزيرة العربية مشعلة أزمة صراع في مهاجمتها لقوافل الحاج أو التجارية وسعيها إلى الاستحواذ على المراعي وكسب مزيد من الأراضي وهو ما جعلها في صراع مع هذه القوى السياسية التي لم تكن أمامها غير استخدام القوة لكبح جماح هذه القبائل البدوية ، وليس بعيدًا كذلك عن بيئة الصراع هذه حدوث ما يمكن وصفه بالعلاقة غير الودية في المجمل بين حواضر وسط الجزيرة العربية وباديتها وإن كان بعض من أمراء البلدات في أوقات يقومون بالتحالف مع هذه القبائل البدوية ضد خصومهم المحليين . (الجهني،2016 ، ص ص . 189 -255) .

وكان التنافس على النفوذ السياسي في وسط الجزيرة العربية بين القوى السياسية في شرق الجزيرة العربية والحجاز قائمًا منذ زمن طويل، غير أنه أخذ في القرن الأخير السابق يميل إلى إمارة بني خالد وأشراف الحجاز المدعومين من الدولة العثمانية (923-1341هـ/1516-1923م)، إلا أن حضور أشراف الحجاز في وسط الجزيرة العربية ضَعُف؛ بسبب انشغال الدولة العثمانية في حروبها الخارجية (العثيمين، 2019، ص. 45).

في الوقت الذي سعت به إمارات الأشراف والأحساء إلى كسر شوكة هذه القبائل؛ مما جعلها في صراع مستمر ودائم معها، فلم تكن لهذه القبائل أن تسلم لهما بشكل حاسم، (الجهني، 2016، ص. 250).

وترى إحدى الباحثات أن فرض الضريبة على أهالي القرى من قبل أصحاب النفوذ السياسي الخارجي هو الأمر الوحيد الذي كان سببًا في فرض سيطرة غير مباشرة، بعيدًا عن أمر تأمين قوافل الحاج أو القوافل التجارية المارة بوسط الجزيرة العربية. (نعيمة بنت دهيش، 2000م، ص.21 ؛ الجهني، 2016م، ص.250)

و ما كان لهذه القوى البشرية من حاضرة وبادية إلا خزان بشري بدأ مع مرور الأعوام و مشروع إمارة الدرعية قائم وتظهر فوائده على أرض الواقع وفي مقدمتها استتباب الأمن لدى الحواضر التي انضمت إلى إمارة الدرعية والبوادي التي انضمت كذلك فجاءت هذه القوى البشرية ممثلة بالمجتمع المحلي حاضرته وباديته تشكل نواة تدعم بدايات إمارة الدرعية والقائمين عليها بل ويكونون –هذا ما أثبتته الأحداث التاريخية لاحقا–مناصرين ومؤيدين مشروع الإمارة ، و من أشد المنافحين عنه إزاء المناوئين له .

فقد استغرق توحيد وسط الجزيرة العربية أربعين عامًا (العجلاني ، د.ت، ص ص.25-27) ، فكان هذا المجتمع القريب والمجاور لإمارة الدرعية من حاضرة وبادية حاضنة للإمارة ومشروعها فطول المدة لم يمنع من ثبات موقف هؤلاء الداعم وهذا الموقف لم يلقى من أئمة الدرعية وآل سعود والبيت السعودي إلا التقدير وحفظ المواقف لأهلها وجعل هؤلاء الدائرة الأولى من أسرة وقبائل الموثوق بهم عند البيت السعودي عامة .

يقول الفارس والشاعر بادي بن دبيان –رحمه الله– :

ترى هل العارض من قديم الزماني لا قيل منهم قيل سبعان وسهول

عاداتهم يرخون حبل العناني لا جار نهار فيه قاتل ومقتول

مع بيرق ياطا الغبا والبياني يسرى ويصبح بيرق العز مفلول

وهو من رجالات الملك عبدالعزيز –رحمه الله– المولود في عام 1313هـ / 1895م والمتوفي عام 1408هـ / 1988م ممن كان يثق بهم ولم تكن تأتي هذه الثقة إلا لمواقف قديمة سطرتها قبيلة الفارس و الشاعر منذ البدايات الأولى لمشروع امارة الدرعية (جريدة الجزيرة ، 2015م) ، وفي هذه القصيدة يؤكد شاعرها موقف قبيلته الداعم لإمارة الدرعية في بداياتها الأولى . و مما يعزز أهمية حاضرة وبادية العارض الدائرة الأولى لإمارة الدرعية أنهم كانوا نواة قوات امارة الدرعية المتطوعة تحت لواء الأئمة من آل سعود .

وليأتي في السياق ذاته اقتصاد وسط الجزيرة العربية الذي جاء على بساطته من زراعة ورعي وتجارة إلى أن يكون بأفراده ومجتمعه حاضرة وبادية نواة أخرى للقطب الجاذب لعاصمة مشروع الامارة ألا و هي الدرعية فشكلت البلدات الزراعية وتجارتها حلقة ضمن سلسلة حلقات بلدان وسط الجزيرة العربية وعاصمتها الجديدة الدرعية وحركة قوافل بادية وسط الجزيرة العربية وترددها الدائم والمستمر على سوق الدرعية الكبير وهو ما عزز قوة هذا السوق وبالتالي الإمارة التي إلى ضمان أمن المجتمع المحلي حاضرته وباديته ، ومن الأمن أيضا تسهيل حركة القوافل التجارية والمحلية ما بين البلدات الزراعية وسوق الدرعية الكبير وهو ما عزز قوة الامارة و مشروعها الفتي .

ولاشك أن تأسيس إمارة الدرعية في وسط الجزيرة العربية قد أحدث تغييرًا عميقًا في تاريخها الاجتماعي والاقتصادي جعلها توقف سلسلة الصراعات المحلية ما بين البلدات وأحيانا داخل البلدة الواحدة . وكذلك صراعات القبائل البدوية فيما بينها وكذلك مع القوى السياسية القادمة من خارج وسط الجزيرة العربية فجاءت إمارة الدرعية تشكل إمارة محلية تعزز أمن وسط الجزيرة العربية وتمنع التدخلات الخارجية التي لم يكن من أهدافها في الأغلب إلا أخذ الضرائب من أهالي البلدات الزراعية وكذلك القبائل البدوية دون أن تقدم لهم أمنًا ملموسًا وإمارة

حاضرة بإدارتها في وسط الجزيرة العربية وهو ما فعلته إمارة الدرعية ، وهو ما أدركته القوى الخارجية الأجنبية في ذلك الوقت وفي مقدمتها بريطانيا التي أشار مسؤوليها إلى ما أحدثته إمارة الدرعية من حضور فارق جعلها تؤسس تاريخًا لوسط الجزيرة العربية لم يكن موجودًا من قبل . (أبوقايد ، 2010م ،ص.59) .

و ما كان لهذا أن يتم لولا عزيمة وقوة إمارة الدرعية وسعيها إلى تأسيس إمارة محلية ذات حضور فاعل في وسط الجزيرة العربية بدعم من مجتمعها المحلي و استفادتها القصوى من اقتصادها المحلي كذلك .

الخاتمة:

قدّمت هذه الدراسة تحليلًا تاريخيًا لدور مجتمع وسط الجزيرة العربية واقتصادها، وأثرهما في إمارة آل سعود ، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضيح القيمة المهمة لحاضرة وبادية بلدات وسط الجزيرة العربية ، التي مثلت حاضنة اجتماعية للإمارة وأئمتها والقائمين عليها ، كما أن موقع عاصمة الإمارة الدرعية التميز أسهم في دعمها وتمويلها بما تحتاج إليه من مؤونة وغذاء ، كما أن وادي حنيفة وبلدته الزراعية كان خزانا بشريًا حضاريا لدعم إمارة آل سعود بالرجال والمناصرين من حاضرة وبادية .

وبناء على ما تقدم فإن الدراسة توصي باستحداث دراسات جديدة وحديثة تستفيد من حصاد التاريخ النجدي ، ومناهج التاريخ المتعددة لأجل طرح قراءة جديدة لتاريخ وسط الجزيرة العربية عبر مواضيع متعددة ومختلفة وفي شتى المواضيع التاريخية والاستفادة من العلوم الموازية والقريبة من التاريخ كعلم الاجتماع وعلم الانثروبولوجيا مما يعزز رصانة هذا الطرح أو ذاك ، فقد غلب –في رأي الباحث– في دراسة تاريخ وسط المملكة العربية السعودية المواضيع ذات العلاقة بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب –رحمه الله– والامام محمد بن سعود –رحمه الله– وهو ما يغلب عليه التناول السياسي دون تناول المواضيع الأخرى الحضارية ، وأيضا هو ما يغيب قضايا تاريخية مهمة لدور إمارة الدرعية في توطيد الأمن في وسط الجزيرة العربية وتعميمه بعد ذلك على بقية أراضي الجزيرة العربية ، ولا يمكن استبعاد دراسة تاريخ البلدات وسط الجزيرة العربية وقبائلها البدوية بعيدًا عن مما يمكن أن يفهم منه إثارة النعرة المناطقية أو العصبية القبلية وهو ما يدركه الأساتذة الزملاء في تخصص التاريخ الحديث .

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى ما يلي :

–دور الإمام محمد بن سعود المهم في إدارته لمشروع الدرعية الخلّاق .

–أهمية دور المجتمع في بدايات إمارة الدرعية ليمثل الدعامة الأصلية للإمارة منذ ذلك الوقت حتى العصر الحديث .

–استفاد الأئمة من آل سعود من إمكانيات الامارة الاقتصادية المحلية ومن ثم حواضر وبوادي وسط الجزيرة العربية مع بدايات مشروعها .

– لم يتوان أئمة الامارة من الاستفادة من إمكانيات أفراد حواضر وبوداي وسط الجزيرة العربية وهو ما جعلهم يمثلون لديهم الحاضنة الأولى في دعم مشروع الامارة .

–أدرك حواضر وبوادي وسط الجزيرة العربية قيمة مشروع الدرعية النواة الأولى لإمارة الدرعية ، وما قامت به من إشاعة الأمن وضبطه ، وهو أمر لم يعتده السكان من قبل .

وتوصي الدراسة بالتالي:

–استحداث مواضيع جديدة في تاريخ إمارة الدرعية تبحث في أدوار أئمتها الأوائل في إقامة مشروعها الأبرز في تاريخ الجزيرة العربية في عصرها الحديث والمعاصر .

–استحداث مواضيع تهتم بالتاريخ الحضاري ، والاستفادة من العلوم الإنسانية القريبة من علم التاريخ ، كعلم الاجتماع ، وعلم الانثروبولوجيا ، لتقديم دراسات جديدة و رصينة .

شكل 1

خريطة منطقة الدراسة

*(دارة الملك عبدالعزيز، (1445هـ)، ص10.)

المراجع:

ابن بشر، عثمان بن عبد الله. (1420هـ/2000م). عنوان المجد في تاريخ نجد، ج1. حققه وعلق عليه: محمد بن ناصر الشثري، دار الحبيب.

ابن خلدون، عبد الرحمن. (2001). مقدمة ابن خلدون، دار الفكر.

ابن خميس، عبد الله بن محمد. (1398هـ). معجم اليمامة، ج1. مطابع الفرزدق.

ابن دهيش، نعيمة عبد الله بن عمر. (1420هـ/2000م). «عهد الإمام محمد بن سعود (1726 - 1765م)»، [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة أم القرى.

أبوقايد، أحلام بنت علي بن أحمد ، الدولة السعودية الأولى من خلال كتابات الرحالة والمستشرقين البريطانيين ، عرض وتحليل ونقد (1157هـ-1233هـ/1744م-1818م)، [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة أم القرى .

ابن ضويان، إبراهيم بن محمد. (د.ت). تاريخ ابن ضويان، إعداد: إبراهيم بن راشد الصقير، مكتبة الرشد.

ابن عساكر، راشد بن محمد. (1432هـ/2011م). منفوحة في عهد الدولة السعودية الأولى، دار درر التاج.

ابن غنام، حسين. (1415هـ/1994م). تاريخ نجد، (ط.2) حرره وحققه: ناصر الدين الأسد، دار الشرق.

ابن لعبون، حمد بن محمد بن ناصر. (1988م). تاريخ ابن لعبون، مكتبة المعارف.

ابن معمر، عبد المحسن بن محمد. (د.ت). إمارة العيينة وتاريخ آل معمر، دار المريخ للنشر.

أبو زيد، أحمد. (1978م). محاضرات في الأنثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية.

البسام، عبد الله بن عبد الرحمن. (2013م). تحفة المشتاق أخبار نجد والحجاز والعراق، دارة الملك عبد العزيز.

بوركهارت، جون لويس. (2005م). رحلات إلى شبه الجزيرة العربية، ترجمة: هتاف عبد الله. دار الانتشار العربي.

تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور. (د.ت). تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، الرياض، دارة الملك عبد العزيز.

الجاسر، حمد. (د.ت). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، القسم الثاني (ر-ف)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الجاسر، حمد. (د.ت). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، القسم الأول (أ-ذ)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الجاسر، حمد. (د.ت). جمهرة أنصار الأسر المتحضرة في نجد، دار اليمامة للنشر.

الجهني، عويضة متيريك. (2016م). نجد قبل الوهابية، ترجمة إحسان زكي، جسور للترجمة والنشر.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي. (1995م). معجم البلدان ج5، (ط.2)، دار صادر.

الحميدان، عبد اللطيف بن ناصر. (1980م). «التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية»، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، (16)، 31-54

دارة الملك عبد العزيز. (1421هـ). الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، (ط.2). دارة الملك عبد العزيز.

دارة الملك عبدالعزيز.(1445هـ)، الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى،(ط1)، الرياض 1445هـ، ص25.

الدامغ، فهد بن عبد العزيز. (2006/1426م). «التاريخ السياسي لبلاد اليمامة من سقوط دولة الأخيضريين حتى قيام إمارة الدرعية الرياض»، مجلة الدرعية، (32)،59

الشريف، عبد الرحمن صادق. (1977م). جغرافيا المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر.

الصويان، سعد العبد الله. (2010م). الصحراء العربية ثقافتها وشعرها عبر العصور قراءة أنثروبولوجية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

الزهراني، حصة جمعان، (2008م)، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز.

العثيمين، عبد الله الصالح. (2019م). تاريخ المملكة العربية السعودية ج1، (ط.18)، مكتبة العبيكان.

العريني، عبد الرحمن بن علي. (1420هـ/1999م). بادية نجد من القرن العاشر الهجري إلى سقوط الدرعية 1233هـ/1818م، دارة الملك عبدالعزيز.

العيدروس، محمد حسن. (د.ت). تاريخ الخليج العربي الحديث المعاصر، عين للدراسات والبحوث.

الفاخري، محمد بن عمر. (1419هـ/1999م). تاريخ الفاخري، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد الله بن يوسف الشبل، دارة الملك عبد العزيز.

المزيني، حمود عبد العزيز. (1432هـ/2011م). إقليم سدير، دار الزازان.

المسعود، خليفة بن عبدالرحمن، (2024م)، الإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية 1139-1159هـ / 1727-1746م، الرياض، دارة الملك عبدالعزيز.

المطوع، عبد الله محمد. (2003م). مجتمع الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى، الجمعية التاريخية السعودية، (14)، 37-95.

الوليعي، عبد الله بن ناصر. (1435هـ/2014م). معجم البلدان

والقبائـــل في شـــبه الجزيـــرة العربيـــة والعـــراق وجنوبـــي الأردن وســـيناء، ج 3، دارة الملك عبدالعزيز.

آل عفيصان ، **حمود بن متعب سعد ، أسطر من** سيرة الفارس الشاعر الشيخ – بادي بن دبيان السبيعي ،

جريدة الجزيرة ، 18 يناير 2015م ، العدد 15452 ، https:// www.al-jazirah.com/2015/20150118/wo1.htm

Al-Damegh, Fahd bin Abdul Aziz. (1426/2006 AD). "The political history of Bilad al-Yamamah from the fall of the Ukhaydari state until the establishment of the Emirate of Diriyah, Riyadh," Diriyah Magazine, (32), 59.

Al-Humaidan, Abdul Latif bin Nasser. (1980 AD). "The Political History of the Emirate of Jabour in Najd and Eastern Arabia," Journal of the College of Arts, University of Basra, (16), 31-54.

Al-Mutawa, Abdullah Muhammad. (2003AD). Diriyah Community during the Era of the First Saudi State, Saudi Historical Society, (14), 37-95.

Ibn Dahish, Naima Abdullah bin Omar. (1420 AH/2000 AD). "The Era of Imam Muhammad bin Saud (1726 - 1765 AD)," [Unpublished doctoral dissertation], Umm Al-Qura University.

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Seventh Year, Issue 21
Volume 7, March 2024

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658